Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم قالوا : « ولهذه الصورة المركبة على هذا المثـال من الحروف أسماء أخر تظهر بلغة أخرى اذا تشكل الفلك في وقت القرآن الموجب لتغير الأشياء عما هي به الى النوع الذى يوجبه تكون مثل هذا فاعرفه ان شاء الله » (٥) .

هذا هو تصور اخوان الصفا لمصدر الخط العربى .

والحق أنه لم يتفق المؤخرون لمصـدر الخـط العربى على كلمة واحدة ، ومن ثم تعددت النظريات واختلفت :

فكثير من أصحاب المصادر العربية القديمة يرون أن الخط العربى توفيق من الله ، علمه آدم عليه السلام ـ كما سـبق فى أثناء الحديث عن نشأة اللغة ـ ثم صار من نصيب اسماعيل عليه السلام بعد الغرق .

وقد انتقد هذا الرأى ، لعدم قيامه على أساس من العلم أو سند من التاريخ الصحيح ، وقيل انه جاء تأييدا للنظريـة التى تذهب الى أن اسماعيل أول من تكلم بالعربية (٦) .

وينقل القلقشندى عن السهيلى أن اسماعيل عليه السـلام أول من كتب بالعربية (٧) .

كما يرى المؤرخين أن الأصل فى الخط العربى الحجـازى الذى نكتب به انما هو خط « القبابعة » فى اليمن ، المشهور بالسند الحميرى وانتقل منها الى الحيرة ومنها لقنه أهل الطـائف وقريش بوسـاطة

---

(٥) انظر : المرجع السابق جـ ١/٥٢٤ ـ ٥٢٥ .

(٦) انظر : ابراهيم جمعه : قصة الكتـابة العربية ٧ الطبعـة الرابعة . دار المعارف .

(٧) انظر : صبح الاعشى جـ ٣/١٤ .